



اختر الإجابة الصحيحة من الخيارات الآتية:

السؤال الأول

- نزل القرآن الكريم على النبي محمد عليه وسلم على مدى ثلات وعشرين سنة، منذ بعثته إلى قبيل انتقاله إلى الرفيق الأعلى.

- نزول القرآن كان إما سورة كاملة، أو عدداً من الآيات، أو آية واحدة، أو جزءاً من آية.

من حكم نزول القرآن مُفَرِّقاً:

- ثبتت فواد النبي عليه وسلم، وتيسير حفظه وفهمه وتدبره.

- أول ما نزل: (اقرأ باسم ربك الذي خلق) (العلق: 1).

آيات القرآن الكريم :

- بعض الآيات نزلت ابتداءً دون ارتباط بأسباب خاصة وكان نزوله محض لهداية الخلق (مثل: قصص الأنبياء، المواقع، الجنة والنار).

- بعض الآيات نزلت مرتبطاً بحادثة وقعت أو سؤال وجه إلى النبي عليه وسلم وتبدأ عادة بـ (يسألونك) عن وكانت معظمها تشريع والاحكام والأخلاق.

من أمثلة ما نزل بسبب :

- حادثة الصفا: عندما نزلت الآية الكريمة (وأنذرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبَينَ)، صعد الرسول عليه وسلم على جبل الصفا.

- نادي الرسول عليه وسلم قريشاً بـ "يا صباحاه"، وهو نداء يطلق عند حدوث أمر جلل، فاجتمعوا حوله.

- سألهم الرسول عليه وسلم: "أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلاً تخرج بسفح هذا الجبل، أكنتم مصدقين؟"، فأجابوه بالإجماع بأنهم لم يجرّبوا عليه الكذب قط.

- أعلن لهم الرسول عليه وسلم: "فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد".

- رد فعل أبي لهب: غضب أبو لهب وقال: "تبًا لك، ألهذا جمعتنا؟!"، فأنزل الله تعالى سورة المسد: (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ).

- سبب النزول: تعتبر هذه الحادثة سبباً مباشرًا لنزول الآيات





**ملاحظة مهمة:** الأحداث التي وقعت قبل عهد الرسول عليه السلام أو ستحدث بعده، فلا تُعد سبباً للنزول،

حتى وإن ذكرتها الآيات.

### أهمية علم أسباب النزول :

- يساعد هذا العلم على فهم الظروف الزمانية والمكانية والسياق التاريخي والاجتماعي التي نزلت فيها الآيات.

### فوائد علم أسباب النزول .

يوضح الحالات الاجتماعية المختلفة التي عالجها القرآن، مثل:

- الأحوال الاجتماعية (العادات والتقاليد).

- الحالات الاقتصادية (الرزق والجوع).

- الظروف السياسية والعسكرية (السلم والحرب).

**مصدر معرفة أسباب النزول:** لا يمكن معرفة أسباب النزول إلا من خلال النقل الصحيح والمبادر عن الصحابة، لأنهم عاصروا نزول الوحي وشهدوا الأحداث التي ارتبطت به.

يعتبر الصحابة المصدر الوحيد الموثوق لهذا العلم. ويذكر في النص قول الصاحبى ابن مسعود الذى يؤكد معرفته الدقيقة بمواقع نزول جميع سور وآيات القرآن.

مقولة ابن مسعود "والذى لا إله غيره، ما من كتاب الله سورة إلا أنا أعلم حيث نزلت، وما من آية إلا أنا

أعلم فيما أنزلت"

### تعريف سبب النزول:

- هو ما نزل بخصوصه القرآن وقت وقوعه، سواء كان حادثة معينة أو سؤالاً طرح على النبي عليه السلام

: نستنتج

الآية إذا نزلت بسبب واقعة معينة حصلت في عصر النبي عليه السلام، وكان لفظها عاماً، فإن حكمها لا يقتصر على تلك الواقعة، وإنما يكون حكماً عاماً لكل ما شابهها من وقائع ونوازل؛ لأن أحكام القرآن الكريم أحكام عامة لكل زمان ومكان، فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

**معرفة أسباب النزول** يساعد في تسهيل الحفظ وتيسير الفهم، وتنبيتها في النفس من خلال ربط الأسباب بالأسباب والآيات بالحالات، والتساؤلات والأشخاص، والأزمنة، والأمكنة.

